

بحار الأنوار

[335] ليقربونا إلى الله زلفى " (1) فعظم على العرب أن يتركوا دين آبائهم، فخص الله المهاجرين الأولين من قومه بتصديقه، والايمان به، والمواساة له، والصبر معه على شدة أذى قومهم لهم، وتكذيبهم إياه، وكل الناس لهم مخالف، وعليهم زار، فلم يستوحشوا لقله عددهم، وتشذب الناس عنهم، وإجماع قومهم عليهم. فهم أول من عبد الله في الأرض، وآمن بالله وبالرسول، وهم أولياؤه وعشيرته وأحق الناس بهذا الأمر من بعده، ولا ينازعهم في ذلك إلا طالم، وأنتم يا معشر الانصار من لا ينكر فضلهم في الدين ولا سابقتهم العظيمة في الاسلام، رضيكم الله أنصارا لدينه ورسوله، وجعل إليكم هجرته، وفيكن جلة أزواجه وأصحابه، وليس بعد المهاجرين الأولين عندنا بمنزلتكم فنحن الامراء وأنتم الوزراء لا تفتاتون بمشورة ولا يقضى دونكم الامور. فقام المنذر بن الحباب بن الجموح - هكذا روى الطبري (2) والذي رواه غيره أنه الحباب بن المنذر فقال: يا معشر الانصار املكوا على أيديكم - وساق الحديث نحو مما رواه ابن أبي الحديد عن الطبري إلى قوله - فقاموا إليه فبايعوه، فانكسر على سعد بن عباد وعلى الخرج ما كانوا اجتمعوا له من أمرهم. ثم قال: قال هشام: قال أبو مخنف: وحدثني أبو بكر بن محمد الخزاعي أن أسلم أقبلت بجماعتها حتى تضايقت بهم السكك ليبايعوا أبا بكر، فكان عمر يقول: ما هو إلا - أن رأيت أسلم فأيقنت بالنصر (3).

(1) الزمر: 3. (2) في تاريخ الطبري ط دار

المعارف بمصر " الحباب المنذر بن الجموح " وحكى اتفاق الطبقات على ذلك، ولعله كانت نسخة السيد علم الهدى مغلوبة في هذا الموضع. (3) قد مر ص 197 في الذيل وسيجئ في تتميم الباب ص.. أن أسلم أبت أن تباع إلا بعد بيعة بريدة بن الحصيب الاسلمي وهو لم يبايع إلا بعد بيعة على (عليه السلام)، وكيف كان فالمراد من كلام عمر هذا غير معلوم، لان أسلم بطن من خزاعة وليسوا بأكثر العرب فرسانا ولا بأشجعهم وأعزهم، وكيف أيقن عمر بالنصر عند بيعتهم ولم يتيقن حينما صفقت الانصار =